إنقاذ
الأرواح
تغيير
الحياة

كوفيد-19 وحساسيات النزاع

أداة الكشف السريع عن مخاطر النزاع في العمليات والوقاية منها

WFP
برنامج الأغذية
العالمي

يناير/كانون الثاني 2020

المحتويات

الغرض 2

مخاطر النزاع الناشئة عن الاستجابات الوطنية لاحتواء كوفيد-19 3

أداة الكشف السريع عن مخاطر النزاع في العمليات 7

عينة من تدابير التخفيف من مخاطر النزاع والاستجابة لها والتكيُّف معها في ظل كوفيد-19 12

الغرض

تثير جائحة كوفيد-١٩ وما تتخذه الحكومات والسلطات الأخرى من إجراءات مختلفة لمحاولة السيطرة عليها توترات وتقوِّض العلاقات في كثير من السياقات التي يعمل فيها برنامج الأغذية العالمي (البرنامج) أو تعرضها لذلك الخطر. ونسعى في الوقت نفسه إلى تكييف برامجنا مع السياق المتغيِّر، بما في ذلك تعليق بعض البرامج وتغيير الطرائق (من المساعدة العينية إلى التحويلات النقدية، وكذلك طرائق المساعدة المختلطة) والفئات المستهدفة، بما يشمل أساساً التحول من سكان المناطق الريفية إلى سكان المناطق الحضرية.

ويمكن أن تؤدي كل هذه التغييرات إلى وقوع تدخلاتنا عن غير قصد في شرك التوترات أو النزاع والإسهام فيها. ويمكن أن يفتح ذلك أيضاً فرصاً جديدة لدعم تماسك النسيج الاجتماعي والتخفيف من التوترات والحد منها كإسهام مهم في إرساء السلام.

ونستطيع من خلال التحليل المنهجي للمخاطر والفرص المحتملة أن نُدخل تحسينات وتعديلات مهمة على عملياتنا لتيسير جهود مراعاة حساسيات النزاع. ويتسم ذلك بأهميته سواءً في السياقات التي تخيم عليها بالفعل توترات بسبب كوفيد-١٩ أو كتدبير وقائي لزيادة فعالية تعديلاتنا والحد من المخاطر المستقبلية المحتملة. وتوضح هذه الوثيقة أولاً المخاطر المهمة الناشئة عن جائحة كوفيد-١٩ والاستجابات الوطنية لها، وتقدِّم ثانياً أداة بسيطة تشمل قائمة بأسئلة رئيسية لدعم موظفي العمليات في تحليل الطريقة التي يمكن بها لبرامج البرنامج أن تتورط في النزاع. ويُستكمل ذلك بجدول يبين المخاطر وما يصاحبها من تدابير تخفيفية ممكنة لدعم تعديلات البرامج.

وإذا طلبت إحدى العمليات القطرية مزيداً من الدعم لمساعدتها على استخدام تلك الأداة، يمكن دعمها من خلال عيادة تشخيصية افتراضية توضح لها الأعمال المطلوبة لمراعاة حساسيات النزاع. وسيجري تصميم هذه الأداة من خلال المكتب الإقليمي ومستشار البرنامج للسلام والنزاع، إن وجد، بدعم من فريق السلام والنزاع في المقر، مع الاستعانة بجميع الخبرات الفنية ذات الصلة لدعم "عيادة" مصممة خصيصاً لهذا الغرض.

وينبغي استخدام هذه الأداة بالاقتران مع الإرشادات المتصلة بالإطار البرامجي المتوسط الأجل عند التخطيط لإدخال تعديلات أو توسيع البرامج القائمة أو الشروع في برامج جديدة. وتُناسب الأداة جميع مجالات وركائز الدعم المقدم ضمن الإطار البرامجي المتوسط الأجل.

مخاطر النزاع الناشئة عن الاستجابات الوطنية لاحتواء كوفيد-19

01 مخاطر تسييس الاستجابة لفيروس كورونا

يمكن للاستجابات التمايزية للجماعات المتحاربة وجهود النيْل من قدرة/نوايا الجماعات المتنافسة على الاستجابة لكوفيد-19 أن يغذي الاستقطاب (ليبيا). ويمكن أن تتعرض التحالفات الهشة لضغوط في ظل ما تبذله الجماعات المتنافسة من جهود للدفع بالمسؤولية عن الاستجابة نحو أحزاب سياسية محددة (جنوب السودان) بينما تتصاعد التوترات بين السلطات الوطنية والمحلية حول الاستجابة لكوفيد-19 (تيغراي في إثيوبيا). وتؤدي سياسات الاحتواء والحظر إلى مفاقمة التوترات المرتبطة بالانتخابات (غينيا وإثيوبيا وبوروندي) ويُنظر إليها باعتبارها أساليب متعمدة للتشبث بالسلطة ومنع الاحتجاجات السياسية.

عندما يدعم البرنامج نُظم الحماية الاجتماعية الوطنية في الاستجابة لكوفيد-19، يمكن أن يتضخم القلق بشأن أخطاء الاستهداف/الاستبعاد القائمة بالفعل ويكتسب صبغة سياسية. ويمكن أن يؤثر ذلك أيضاً على الاختيار/الاستهداف الجغرافي الذي تمسك بزمامه الحكومة.

02 الاضطرابات المدنية ضد سياسات الاحتواء والاستجابة التمايزية

اندلعت على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم احتجاجات ضد إجراءات الحجر الصحي وما ترتب عليها من تدهور في الأوضاع الاقتصادية، خاصة في المجتمعات المزدحمة المعتمدة على القطاع غير الرسمي وسُبل كسب العيش التي لا تكاد تفي بالاحتياجات الضرورية. وبينما يواجه الفقراء صعوبات كبيرة في الوصول إلى الخدمات وكسب ما يكفي لسد رمقهم، ويتعرضون للتوقيف ويعاقبون بشدة في حال عدم التقيد بقواعد الاحتواء (ليبيا، وكينيا، ونيجيريا، وزمبابوي، والهند، والسلفادور، وكولومبيا، وغيرها)، تتمتع النُخب الاقتصادية والسياسية وقوات الأمن بمزايا في الحصول على معدات الوقاية الشخصية، وأدوات الفحص التشخيصي، ويمكنها انتهاك إجراءات تدابير المكافحة وعدم الالتزام بها. وشهدت ليبيا أزمة في السيولة أسفرت عن عدم قدرة السكان على سحب رواتبهم من المصارف وعدم تمكنهم من شراء الغذاء، مما أدى إلى إشعال فتيل الاحتجاجات. وتسود عموماً حالة من عدم الثقة في المؤسسات التي يمكن أن تستغلها العناصر المسلحة أو التي يمكن أن تتسبب في ظهورها من جديد.

يواجه البرنامج بسبب ذلك بيئة عمل أكثر عدائية ولا يمكن التنبؤ بها، خاصة في الحالات التي يُنظر فيها إلى البرنامج على أنه لا يستجيب بصورة كافية لانعدام الأمن الغذائي الناشئ عن تدابير الاحتواء والحجر الصحي. ويمكن لازدياد العداء بين مختلف قطاعات المجتمع أن يؤثر على مواقف المجتمعات المحلية تجاه الموظفين/الشركاء.

03 خطر تورط قطاع الأمن في استخدام القوة المفرطة وإيجاد رد فعل مناوئ

قد يكون من الصعب إقناع السكان الذين لا يثقون كثيراً في الحكومة باتباع توجيهات الصحة العامة والامتثال لتدابير احتواء فيروس كورونا مثلما في حالة فيروس إيبولا في ليبريا. وتُفرض في كثير من الحالات تدابير الاحتواء من جانب القوات العسكرية التي تستخدم وسائل عنيفة لفرض تدابير صارمة، مما يؤدي إلى اندلاع احتجاجات عامة وعنف وزيادة التوترات بين الدولة والمواطنين، ووقوع إصابات (كينيا، وزمبابوي، ونيجيريا). وبينما يركز الجيش على تدابير الاحتواء، تصاعدت حروب العصابات التي أدت إلى زيادة عمليات القتل وإصدار تشريعات للسماح باستخدام القوة الفتاكة للسيطرة على العصابات والجائحة (السلفادور). وقد تستغل الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة هذه الأوضاع لتوسيع سيطرتها/وجودها. ويضفي استخدام اللغة العسكرية في معالجة ("حرب"(كوفيد-١٩ الشرعية على نهج إنفاذ القانون وفرض النظام باستخدام القوة العسكرية بدلاً من الاستجابة ضمن إطار الأمن الاجتماعي ومسؤولية الفرد والتضامن.

قد تُقرر القوات العسكرية في سياقات المخيمات ممارسة ضغوط على إدارة المخيم، مما يقوِّض من الهياكل القائمة لتقديم المعونة ويحد من سُبل الوصول المتاحة للبرنامج، وربما يؤدي إلى زيادة السلوك الساعي إلى تحقيق منافع شخصية. ويمكن لازدياد الاضطرابات المدنية أن تزيد من المخاطر التي تتعرض لها عمليات التوزيع، إذ تزداد عموماً دوافع الاحتجاجات، ويجب على الأفرقة زيادة الحضور الميداني لتقليص عدد الأشخاص في كل عملية من عمليات التوزيع. وتنشأ عن تدابير الاحتواء، مثل نقاط التفتيش، فرص للكسب غير المشروع، بما فيها فرص الكسب غير المشروع على طول سلسلة إمدادات البرنامج.

04 تتسم استجابات جماعات الأمن الأهلية في بعض الأحيان بالعنف ويمكن أن تقيد سُبل وصول المساعدات الإنسانية

يمكن لتحويل قوات الدفاع إلى الاستجابة لكوفيد-19 أن يؤدي إلى زيادة جماعات الأمن الأهلية. وتعرضت عمليات الإجلاء الطبي في بعض الحالات غير المرتبطة بكوفيد-19 لهجمات خوفاً من أن يكون الشخص ناقلاً للفيروس (كولومبيا) وظهرت في الحالات التي تنخفض فيها الثقة في قدرة الحكومة على الاستجابة جماعات فرض الأمن الأهلية لعزل القرى.

يمكن أن يؤدي ذلك في بعض الأحيان إلى عرقلة وصول/عبور المساعدات الإنسانية المقدمة من البرنامج (قيرغيزستان، وكولومبيا).

05 يمكن للجائحة أن تؤثر على عمليات السلام وآليات حل النزاعات المحلية

يتحول الاهتمام من عمليات السلام إلى الاستجابة لكوفيد-١٩، وتستخدم بعض العناصر المسلحة من ذلك فرصة لتصعيد العمليات العسكرية من أجل تغيير الحقائق على الأرض وما يصاحب ذلك من زيادة في الإفلات من العقاب (ليبيا وميانمار). وفيما يتعلق بمفاوضات السلام، توقفت عملية نزع السلاح في الفلبين؛ وترفض موزامبيق ونيجيريا وتشاد وبوركينا فاسو والصومال الاعتراف بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى وقف إطلاق النار.

وعلى النقيض من ذلك، تم التوصل إلى وقف لإطلاق النار في أكثر من 12 بلداً، بما في ذلك ترتيبات اتخذت في اليمن وأفغانستان وسوريا. وستتعطل آليات حل النزاعات المحلية التي تعتمد على المقابلات الشخصية المباشرة بسبب حظر التجمعات (سيراليون).

تؤدي الهجمات المتزايدة إلى إيجاد بيئة محفوفة بتقلبات ومخاطر تهدِّد عمل البرنامج وتدفع نحو تحركات سكانية جديدة وما يصاحب ذلك من حاجة إلى الدعم، مما يؤدي إلى تحول في ديناميات القوة والتهميش، وهو ما يمكن أن يؤثر على البرمجة الآن ومجرد إنهاء حالة الإغلاق.

06 الإضرار بالثقة والتضامن والعلاقات داخل المجتمعات

يؤدي انتشار الفيروس بطريقة غير معروفة إلى إثارة الشكوك، ويمكن أن يقوِّض الثقة المتبادلة والتضامن والعلاقات داخل المجتمعات. ويمكن أن يؤثر التباعد الاجتماعي والعزلة الممتدة على الصحة العقلية، ولا سيما للأشخاص/المجتمعات المحلية المتأثرة بالفعل من الصدمة. وفي ظل حالة الركود الاقتصادي التي تلوح بوادرها في الأفق، يمكن أن يزداد تنافس الناس فيما بينهم على الموارد المتناقصة، ويمكن أن يقوِّض ذلك السلوك التعاوني والعلاقات.

يمكن أن تتقوض منجزات البرنامج السابقة في بناء جسور التواصل بين الجماعات وبناء النسيج الاجتماعي. ويمكن أن ينطوي ذلك على تأثيرات كبيرة على (استئناف) برامجه الإنمائية.

07 استخدام أسلوب كبش الفداء والتمييز، والوصم

يؤدي إلقاء اللوم على جماعات محددة عرقية ودينية وغيرها إلى مفاقمة التوترات القائمة (المسلمون في الهند، والجورخا في منطقة دارجيلينج بسبب تشابههم مع الأصول الإثنية الصينية). ويوجه اللوم إلى المهاجرين غير الشرعيين (الموسمين الذين يتم القبض عليهم عند المعابر الحدودية المغلقة أو الذين لا يُسمح لهم بالدخول إلى القرى في المناطق الريفية (مثل الهند) باعتبارهم ناقلين للفيروس. وفي بعض المناطق التي ظهرت فيها بعض حالات الإصابة المبكرة بفيروس كورونا بين موظفي الأمم المتحدة، كانت هناك ردة فعل مناوئة كبيرة ضد الأمم المتحدة/الأجانب (جنوب السودان ومالي). وبالنظر إلى أن المجتمعات الأكثر تهميشاً تعيش في ظروف مزدحمة تفتقر فيها إلى المياه/النظافة الصحية وغيرها من تدابير المكافحة، من المتوقع أن تتفشى الجائحة على نطاق واسع، مما سيؤدي على الأرجح إلى اتخاذ الآخرين أكباش فداء وإلصاق الوصمة بهم.

يمكن أن تكون المجموعات المستهدفة من البرنامج متوائمة بصورة متزايدة مع الجماعات الموصومة/المتخذة كبش فداء، ويمكن النظر إلى البرنامج باعتباره متحيزاً. ويمكن أن يظهر الموظفون/الشركاء المتعاونون الذين يرتدون الملابس الواقية في الخطوط الأمامية بعيدين بصورة متزايدة مما يُعزز من رسالة تؤكد اختلاف القيم باختلاف الأشخاص (توفير الحماية لعمال المعونة وليس لمن يتلقونها).

08 الشائعات والوصول إلى المعلومات

تنتشر بالفعل على نطاق واسع معلومات مضلِّلة وأخبار كاذبة وخرافات عن كيفية انتشار فيروس كورونا. وفي بعض الأماكن، يُشكل حجب المعلومات أسلوباً متعمداً للحفاظ على السيطرة (بازار كوكس ومناطق معيَّنة من جنوب السودان لا يمكنها الوصول إلى شبكات الهواتف المحمولة). ويؤدي منع الناس من الوصول إلى المعلومات ليس فقط إلى حرمانهم من رسائل صحية مهمة، بل ويعيق فهم الجائحة العالمية ويترك مساحة لسوء الفهم وانتشار الشائعات المحلية.

يمكن أن تُشكل الشائعات في المجتمعات المحلية التي تضيق أمامها سُبل الوصول إلى المعلومات الموثوقة، أن تُشكل محركات قوية للخوف والزعر وأعمال العنف، بما في ذلك الأعمال المرتكبة ضد مقدمي المعونة. ويمكن للمعلومات المضللة أن تتعلق أيضاً بعمليات البرنامج والاستهداف وممارسات إدارة الجائحة.

09 ازدياد الإجرام والاتجار غير المشروع والسرقة وتحريف مسار الاستجابة لفيروس كورونا

يمكن أن يؤدي نقص الأغذية والإمدادات الصحية إلى تحريف مسارها (قام الأطباء في شرق ليبيا بالاستيلاء على المعدات الطبية الحكومية التي قامت الحكومة بشرائها لاستخدامها في مستشفياتهم الخاصة) أو الاتجار غير المشروع بالإمدادات الطبية.

يمكن للأغذية والأموال النقدية في حالات نقص الإمدادات أن تفضي إلى زيادة الإجرام، أو نهب مستودعات البرنامج، أو تعريض المستفيدين لمخاطر السرقة بعد عمليات التوزيع.

10 العنف الجنساني

في ظل ازدياد الضغوط الواقعة على الموارد وتصاعد التوتر على المستوى الأسري، تتعرض النساء والبنات لمزيد من عنف العشير (في الصين ازدادت البلاغات المقدمة إلى الشرطة بمقدار ثلاثة أضعاف أثناء تفشي الجائحة). ويمكن لتردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مخيمات المشردين داخلياً أن يعرِّض النساء لمزيد من الاستغلال الجنسي. وتقوَّض العزلة قدرة النساء/البنات على البحث عن الدعم في الشبكات المجتمعية التقليدية. وبالتوازي مع ذلك، يمكن تحريف مسار الموارد المخصصة للصحة الجنسية والإنجابية وخدمات العنف الجنساني للاستجابة لكوفيد-19 مما يزيد من عدم توافر الخدمات.

يمكن لازدياد العنف في الأسرة والمجتمع المحلي أن يؤثر على قرارات النساء والبنات بشأن المشاركة في التقييمات وعمليات التوزيع. وفي الحالات التي يستهدف فيها البرنامج أفراد الأسرة الإناث، يمكن أن تصبح التحويلات مصدر خلاف.

يمكن عموماً لجائحة كوفيد-19 أن تؤدي على الأرجح إلى مفاقمة العوامل القائمة المحرِّكة للنزاع/التوتر، ويمكن أن تقوِّض في الوقت نفسه القدرة على الصمود الاجتماعي والاقتصادي/آليات التصدي.

تؤدي التغييرات في تدفقات الموارد واستغلال حالة الاستياء على المستوى المحلي وتشتت الاهتمام على الصعيد الدولي إلى إيجاد ديناميات جديدة بين العناصر الفاعلة القائمة في النزاع.

أداة الكشف السريع عن مخاطر النزاع في العمليات

يختلف كل سياق عن الآخر، ولا بد من إجراء بعض التحليل لتحديد المخاطر المحتملة واتخاذ ما يلزم من تدابير لتخفيف حدتها. وفي السياقات السريعة التغيُّر، يمكن أن يتقادم هذا التحليل ولا يتاح للموظفين سوى وقت محدود للتفكير.

وفيما يلي بعض الأسئلة لإجراء تحديد سريع للمخاطر والفرص من أجل دعم تصميم البرامج أو تصحيح المسار. ويعتمد ما يُشكل تحليلاً "جيداً بالقدر الكافي" على الحالة – فعندما تكون المخاطر التي تتعرض لها المجتمعات المحلية منخفضة، قد يكون من الكافي إجراء نقاش داخلي حول الأسئلة/استعراض مكتبي، وأما في الحالات التي تكون فيها المخاطر عالية، قد يلزم إجراء تحقيق شامل وجمع البيانات الأساسية من خلال أفرقة التركيز والمقابلات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين.

الأسئلة الستة عشر تساعد على بلورة فهم متفق عليه للسياق المتغيِّر والمساعدة على تحديد المخاطر التي تتعرض لها عمليات البرنامج.

السياق المتغيِّر

01

ما هي المشاكل أو الانقسامات التي أدت إلى نشوب توترات/نزاع في هذا المجال قبل تفشي جائحة كوفيد-19؟ (مَن تنازع مع مَن، وعلى ماذا؟) وهل حدثت أي تطورات مؤخراً في هذه التوترات منذ ظهور جائحة كوفيد-١٩ (مثل ازدياد أسعار الأغذية أو توافر الأغذية/الحصول عليها)؟

02

هل هناك أي آليات لمنع النزاع وحله في منطقة التدخل (نُظم الإنذار المبكر، ولجان التخفيف من النزاع، إلخ)؟ وهل تأثر أداء/إمكانية الوصول إلى هذه الآليات بتدابير الاستجابة لجائحة كوفيد-19؟

03

ما هي المناطق والجماعات الأكثر تضرراً بجائحة كوفيد-19؟ وهل هي متعلقة بأي جماعة عرقية/دينية/سياسية محددة أو غيرها (تُستبعد أيضاً الجماعات الأخرى)؟ وهل تتخذ أي جماعات أكباش فداء يُلقى عليه باللوم تجاه انتشار كوفيد-19؟

04

ما هي مصادر المعلومات الموثوقة؟ وما هو نوع المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة والخرافات المتداولة؟ وإلى أي مدى يمكن للأشخاص الوصول إلى المعلومات؟

05

هل يُنظر إلى الحكومة/قوات الأمن التابعة للدولة التي تقود الاستجابة بأنها شرعية ومتسمة بالكفاءة ومتجاوبة مع احتياجات الفئات المهمشة ومع حقوقهم؟ وهل تعتبر تدابير الاحتواء متناسبة/مقبولة؟ وهل استُهدفت مجموعات معيَّنة (الأطراف المتنافسة، الخصوم في النزاع، إلخ) بصورة مفرطة/غير عادلة؟

06

كيف استجابت الجماعات المسلحة المحلية غير التابعة للدولة لتفشي جائحة كوفيد-19، وكيف كانت استجابتها لها؟ وهل تستخدم القيود المفروضة على التحركات والتخفيف المحتمل في القوات الأمنية للسيطرة على مناطق معينة أو تحقيق مصالح خاصة؟

07

كيف تتغيَّر العلاقات على المستوى المحلي: هل أدى اتخاذ الآخرين ككبش فداء، والمعلومات المضللة، والتباعد الاجتماعي، وغير ذلك من التدابير (بما في ذلك أي شكل من أشكال المساعدة) إلى الإضرار بالثقة وتماسك النسيج الاجتماعي؟

08

ما هي المحركات المحتملة للعنف المرتبط بالاستجابة لجائحة كوفيد-19؟ وما هي القدرات/الفرص لدعم التسامح والسلام؟

المخاطر التي تتعرض لها عمليات البرنامج

09

هل اختيار الأماكن المستهدفة والأشخاص المستهدفين أو تسلسل عمليات التوزيع يتزامن مع الانقسامات الرئيسية في النزاع وتُشكل خطراً يُهدِّد بتعزيز المظالم القائمة ؟

10

هل يمكن استخدام خيارات البرمجة لتعزيز/توطيد شبكات المحسوبية أو زيادة التنافس بين الجماعات المتنازعة؟

11

هل يمكن لخيارات البرمجة التي توفِّر مزايا مختلفة للمجموعات المختلفة أن تعزز التوترات أو تُسهم في قوة جماعة ما على جماعة أخرى على أي نحو؟

12

هل يمكن لطرائق التسليم (بما فيها العمل مع الحكومة) أن تقوِّض أو تقوي العلاقات والثقة على المستوى المحلي؟

13

هل باتت إمكانية الوصول تُمثل مشكلة بسبب تدابير احتواء جائحة كوفيد-19 والاستجابة لها؟ وهل ازدادت احتمالات تحريف مسار المعونة؟

14

هل فتحت مناطق جديدة يمكن الوصول إليها نتيجة لحالات وقف إطلاق النار/تدابير الاحتواء ويشكل فيها ضعف المجتمعات المحلية باعثاً للقلق؟

15

هل يقدِّم موظفو البرنامج القدوة في السلوك الملائم؟ وما هي الصورة السائدة عن البرنامج/مدى تقبله، وهل هناك أي مشاعر عدائية تجاهه؟

16

كيف يمكن للاتصالات مع المجتمعات المحلية أن تُسهم عن غير قصد في الوصم أو اللوم؟

العيادات التشخيصية القطرية:
تحديد التعديلات التشغيلية وتدابير التخفيف
(دعم تفعيل الأداة)

الخطوات الرئيسية في مسار العملية

تطبيق الأداة
يُطبِّق المكتب القطري، بدعم من المكتب الإقليمي (حسب الاقتضاء) الأسئلة الستة عشر على السياق القطري

طلب الدعم
يطلب المكتب القطري دعماً إضافياً من المكتب الإقليمي

العيادة (العيادات) التشخيصية
يُصمم المكتب الإقليمي والمقر عيادة بالاستناد إلى متطلبات المكتب القطري، مع الاستفادة من الخبرة المواضيعية ذات الصلة

جلسة الإدارة التشغيلية
يُقدِّم المدير القطري النتائج إلى المدير الإقليمي بدعم من الوحدات التقنية في المقر ويوافق على/يعتمد تعديلات البرنامج

سيُساعد المكتب القطري من خلال رده على مجموعة الأسئلة الواردة أعلاه على تحديد مخاطر حساسيات النزاع الجديدة الناشئة عن البرمجة وكيفية التخفيف منها، بينما يُطلق أيضاً إشارات إنذار تحذِّر من المخاطر التي قد تحتاج إلى جمع مزيد من المعلومات من أجل اتخاذ تدابير تخفيفية.

ويمكن لفريق المكتب الإقليمي، بدعم من فريق السلام والنزاع في المقر، أن يساعد المكاتب القطرية، بناءً على طلبها، في وضع تدابيرها التخفيفية، وتحديد التعديلات التشغيلية المطلوبة للتأكد من أن الاستجابة تراعي حساسيات النزاع. وعلاوة على ذلك، تكفل هذه الجهود عدم تورط عمليات البرنامج عن غير قصد في توترات أو نزاع، بل تعزز بدلاً من ذلك التماسك الاجتماعي والسلام حيثما أمكن.

سيتم إجراء ذلك من خلال تقديم "عيادة تشخيصية" مصممة بعناية وتضم مجموعة من الخبراء في المجالات المواضيعية ذات الصلة لدعم المكتب القطري.

ويمكن أن يشمل الدعم المقدَّم، بما في ذلك الدعم من خلال العيادة التشخيصية، تحديث تحليل النزاع وكذلك تحديد فرص دعم السلام، وإنشاء آليات لرصد مخاطر النزاع. ويتاح الدعم أيضاً لبناء القدرات في مجال مراعاة حساسيات النزاع.

وسيجري تصميم الدعم بما يناسب الاحتياجات الفريدة لكل مكتب من المكاتب القطرية التي تطلب ذلك الدعم وبما يلائم سياق عمله. ولذلك قد يتراوح بين جلسة "عيادة تشخيصية" لمرة واحدة أو عملية من الدعم المستمر على مدى عدة أسابيع. ويمكن أن يمتد الدعم، حسب الاقتضاء وتبعاً لتوافر التمويل، بما يتجاوز الخبرة الفنية والموارد الداخلية في البرنامج من أجل الاستفادة أيضاً من شبكة شركاء السلام والنزاع التي قمنا بتكوينها.

وبعد "العيادات التشخيصية"، يتم ترتيب جلسة إدارة تشغيلية بين المدير القطري والمدير الإقليمي والوحدات التقنية المختصة داخل المقر لعرض النتائج الخاصة بكل بلد والاتفاق على تعديلات البرنامج/اعتمادها.

يرجى التواصل مع Kimberly Deni (kimberly.deni@wfp.org) ، و Samuel Clendon (samuel.clendon@wfp.org) في المكتب الإقليمي في بانكوك.

يرجى التواصل مع Erin Blankenship (erin.blankenship@wfp.org) في المكتب الإقليمي في القاهرة.

يرجى التواصل مع Alexandre Lecuziat (alexandre.lecuziat@wfp.org) ، و Jonas Klange (jonas.klange@wfp.org) ، و Rachida Aouameur (rachida.aouameur@wfp.org) في المكتب الإقليمي في داكار.

يرجى التواصل مع Brian Bogart (brian.bogart@wfp.org) ، و Mauricio Burtet (mauricio.burtet@wfp.org) في المكتب الإقليمي في جوهانسبرغ.

يرجى التواصل مع Matthew Mcilvenna (matthew.mcilvenna@wfp.org) ، و Andrea Breslin (andrea.breslin@wfp.org) في المكتب الإقليمي في نيروبي.

يرجى التواصل مع Veljko Mikelic (veljko.mikelic@wfp.org) في المكتب الإقليمي في بنما.

كما يمكنكم التواصل مع فريق السلام والنزاع في مقر البرنامج في روما (HQ.Peace.Conflict@wfp.org)

عينة من تدابير التخفيف من مخاطر النزاع والاستجابة لها والتكيُّف معها في ظل كوفيد-19

تسييس الاستجابات أو استغلالها	• عندما توجه الاستجابة من خلال آليات الحماية الاجتماعية التي يعرف عنها أنها تحتوي على أخطاء استبعاد تحركها دوافع سياسية، يمكن أن يؤدي ذلك إلى مفاقمة التوترات. • عندما تكون الدولة طرفاً في النزاع، قد تكون هناك حوافز محدودة لحماية/دعم مجتمعات محلية معيَّنة، بما في ذلك من خلال رفض منح تصاريح مرور مساعدات إنقاذ الأرواح بحجة تجنب مخاطر انتقال فيروس كورونا. • عندما يؤدي التنافس السياسي بين المركز والمحيط والافتقار إلى ح بشأن مسؤوليات السلطات المحلية إلى جعل تنسيق الاستجابات للجائحة محفوفاً بتحديات. • يمكن ازدياد السلوك الساعي إلى تحقيق منافع شخصية/الاستيلاء على الموارد.	• النظر في الدوافع السياسية المحتملة وراء توصيات السلطات بشأن تقديم المساعدة/أولوياتها. • التحدث مع العناصر الفاعلة الرئيسية أو من ينوب عنها للتعامل مباشرة مع المشكلة. • في السياق الذي لا تكون فيه المهام والأدوار المتعلقة بإدارة الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩ واضحة (على المستوى المركزي وبين المركز والمحيط)، يتم إنشاء خطوط تنسيق واضحة والحفاظ عليها وتجنب التورط في المنافسات السياسية/النزاع. • تحديد عدد من الأشخاص الذين تنقطع عنهم المساعدات وما سيترتب عن ذلك من أثر محتمل فوري وفي المدى الأبعد. • إثارة الاهتمام داخل فريق الأمم المتحدة القطري/الفريق القطري للعمل الإنساني ومطالبة المكتب الإقليمي بتعزيز الدعوة للوصول إلى السكان المهمشين. • إثارة الاهتمام داخلياً لدى إدارة البرنامج (المكتب الإقليمي والمقر) والتماس المشاركة المؤسسية في التدابير التخفيفية المكنة (بما يشمل سحب المساعدة كوسيلة لتعزيز الإدماج). • تعزيز تقييم حالة الفئات الأشد ضعفاً، بما يشمل التقييم عن بُعد ووضع خطة مناسبة للدعوة (داخلياً وخارجياً). • النظر في حالة الأمن الغذائي للسكان المستفيدين مقابل مخاطر حساسيات النزاع التي ينبغي تقديم الخدمة إليهم- إذا كانت هناك مخاطر كبيرة ولكن الاحتياجات لا تشكل خطراً يهدِّد الحياة، تعدل الأُطر الزمنية للسماح بإجراء تحليل أقوى للسياق والتخفيف من المخاطر قبل الاستجابة.
النظر إلى الاستهداف على أنه متحيِّز	• يمكن أن يعني استهداف الفئات الأشد ضعفاً أن البرنامج يعمل مع من تلحق بهم الوصمة في ظل كوفيد-19 (المشردون داخلياً واللاجئون والمهاجرون) ولذلك يمكن اعتبار الدعم المقدم من البرنامج متحيزاً. • يرجح أن يزداد ذلك في الظروف التي تدعم فيها البرامج الإغاثية وبرامج الاستجابة لحالات الطوارئ مجموعات مختلفة (بسبب حالة ضعفهم)، وبسبب تعليق البرامج الإغاثية. • يمكن تفسير توزيع الأغذية على مراحل بأن وراءه دوافع سياسية في الحالات التي تسيطر فيها جماعات مختلفة على أقاليم مختلفة.	• في الحالات التي تُعلق فيها البرامج الإغاثية وتستهدف فيها البرامج الإنسانية مجموعات مختلفة، ينبغي إيلاء عناية للتوعية بأسباب تعليق البرامج من أجل التقليل إلى أدنى حد من التوترات بين مختلف المجموعات المستهدفة. • في سياق اللاجئين/المشردين داخلياً- ينبغي توسيع الاستهداف ليشمل المجتمع المحلي المضيف نظراً لظهور مواطن ضعف جديدة (ولا سيما فقدان العمل اليومي بأجر/إيرادات المهاجرين). • ضمان شفافية الاستهداف واتساقه وقبوله والتوعية به على نطاق واسع لتعظيم الشفافية. وفي الحالات التي تقوم فيها السلطات المحلية بتقديم قوائم، ينبغي التحقق منها على الأقل بصورة سريعة (حيثما أمكن) و/أو ضمان إجراء مطابقة دقيقة من خلال آليات الرصد أثناء التنفيذ.
تؤدي عسكرة الاستجابة إلى إيجاد بيئة عمل صعبة للبرنامج	• تؤدي الصدامات بين الشرطة/الجيش والاحتجاجات المناهضة لتدابير المكافحة إلى إيجاد بيئة متوترة/خطيرة وتُقوِّض العقد الاجتماعي. • يمكن أن يتولى الجيش إدارة مخيمات المشردين داخلياً/اللاجئين، مما يؤثر على التصورات بشأن حيادية البرنامج وعدم تحيزه. • يمكن إصابة أفراد القطاع الأمني المشاركين في إنفاذ الحجر الصحي/عمليات التوزيع بفيروس كورونا. • تنشئ المجتمعات المحلية جماعاتها الخاصة لإنفاذ العزل، ومنع العبور/الوصول.	• التأكد من تطبيق المبادئ الأساسية لنُهج وصول المساعدات الإنسانية (الترتيبات البرامجية، واللوجستية، والأمنية؛ والمشاركة الخارجية مع مختلف العناصر الفاعلة، بما يشمل الجيش عند اللزوم). ويمكن الرجوع إلى إرشادات صياغة استراتيجيات الوصول في: البرنامج (2017)، دليل الإرشادات التشغيلية لوصول المساعدات الإنسانية، https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000021130/download • دمج التحليل السريع للنزاع في عمليات وضع/إعادة صياغة استراتيجيات الوصول، وبخاصة ما يتعلق منها بإتاحة إمكانية الوصول إلى مناطق جديدة. • تحديد العناصر الفاعلة المحلية المستقلة الموثوقة التي يمكن أن تدعم المناقشات حول إتاحة سُبل الوصول.

	• يؤدي ازدياد العنف مع قوات الجيش وبين المجتمعات المحلية إلى عمليات نزوح جديدة وفرض قيود على سُبل الوصول وازدياد الحاجة إلى المساعدة الإنسانية. • يمكن لازدياد أنشطة الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة وجماعات الأمن الأهلية أن يؤثر على المفاوضات حول وصول المساعدات الإنسانية. • يمكن لضعف قدرة حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة وغيرهم من عناصر القطاع الأمني على توفير الحماية في البيئات العالية المخاطر أن يؤثر سلباً على عمليات البرنامج.	• تجنب استخدام اللغة العسكرية/لغة الحرب عند التواصل بشأن الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩. • تتبع تصنيفات الحوادث لتقييم بيئة المخاطر المتغيرة. • رصد التصورات السائدة بشأن علاقة البرنامج مع الحكومة والعناصر الفاعلة في القطاع الأمني، وهو ما يمكن أن يؤثر على المواقف إزاء البرنامج وضمان التنسيق الوثيق والحوار مع العناصر العسكرية من خلال الهياكل القائمة من أجل ضمان الأخذ بنهج قائم على المبادئ. • العمل مع هياكل وبعثات التنسيق لفريق الأمم المتحدة القطري/الفريق القطري للعمل الإنساني، والمحاورين الرئيسيين من أجل الدعوة إلى مشاركة تحمي ساحة العمل الإنساني وتوسعها.
تدهور الحالة الأمنية	• تُقلل الاضطرابات المدنية الممتدة والخطيرة من إمكانية الوصول وتعطل المسارات الرئيسية وتعرض عمليات التوزيع لمزيد من المخاطر. • تؤدي الاضطرابات المدنية إلى انفلات أمني وفرض ضغوط على السكان والموظفين. • يؤدي فقدان الدخل/سُبل كسب العيش، وانعدام الأمن الغذائي، والاضطرابات المدنية، إلى زيادة مستوى الإجرام، ونهب مستودعات البرنامج، وتهديد أصوله، والتفريغ القسري لحمولات الشاحنات/القوافل أو مهاجماتها. • ازدياد مخاطر السرقة من المستفيدين، ولا سيما عقب عمليات التوزيع الموسعة. • يمكن للقيود المفروضة على التحركات وعسكرة الاستجابة وازدياد نشاط الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة إلى عرقلة الوصول إلى المستفيدين.	• إجراء تحليل للنزاع مع التركيز بصفة خاصة على وضع سيناريوهات مستقبلية مقبولة واتخاذ تدابير للتخفيف من المخاطر. تجميع البيانات والإبلاغ عنها في سجل المخاطر الخاص بالمكتب القطري. • رصد انتقال المخاطر إلى الموظفين المحليين والشركاء المتعاونين، وإنشاء آليات متجاوبة لمعالجة ما يواجهه الموظفون/الشركاء من انعدام في الأمن والوصم. • تأكيد جاهزية تدابير التخفيف من المخاطر للتغييرات المحتملة الناشئة عن جائحة كوفيد-١٩ وضمان وضع بروتوكولات متسقة للسلامة والإبلاغ. • العمل مع الأمن لتعزيز الجوانب الأمنية للتوزيع الآمن للنقد، انظر الإرشادات بشأن التوزيع الآمن للنقد. • التواصل دون إبطاء وبفعالية مع مختلف أفراد السكان المتضررين لإبلاغهم بحالات التأخير والنقص وتعليق الأنشطة لمعالجة الارتباك المحتمل وما يرتبط بذلك من ضغوط. • التفاوض مع السلطات الرسمية وغير الرسمية والتقليدية على إتاحة سبل الوصول وفقاً للخطوط التوجيهية بشأن إيصال المساعدات الإنسانية في ظل جائحة كوفيد-19. • لمزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى: آلية مشروع بيانات مواقع وأحداث النزاعات المسلحة لتتبع الاضطرابات في هذا الرابط: https://acleddata.com/analysis/covid-19-disorder-tracker/
زيادة المنافسة على الموارد المحدودة (سُبل كسب العيش والغذاء والصحة)، والتوترات الاجتماعية العامة، وتآكل الثقة في السلطات العامة يفضي إلى تدهور العقد الاجتماعي وتفكك النسيج الاجتماعي	• تتعطل آليات التواصل في المجتمع المحلي وحل النزاعات من خلال الاجتماعات المباشرة وجهاً لوجه، وتعرض المنجزات السابقة التي تحققت في تعزيز التسامح وبناء العلاقات والتماسك الاجتماعي لمخاطر تُهدِّد بفقدانها. • تقوّض المنافسة على الموارد المتناقصة الثقة والسلوك التعاوني والعمل/الحيز المجتمعي. • يؤدي ازدياد التوترات في المجتمع المحلي إلى تحديات تشغيلية إضافية وتجعل عودة البرامج الإنمائية الأخرى أكثر صعوبة.	• رصد التوترات المتصاعدة على المستوى المجتمعي، ولا سيما تجاه جماعات معيَّنة تتعرض بصورة متكررة للتمييز واتخاذها كبش فداء لإلقاء اللوم عليها (مثل المشردين داخلياً، والمستوطنين في المناطق الحضرية، واللاجئين، وغيرهم). • دمج أنشطة بناء الثقة في البرمجة الطويلة الأجل. • استكشاف فرص استخدام اللجان القائمة المرتبطة بالمشروعات كوسيلة لإعادة بناء الثقة في المجتمع المحلي، مثل تعزيز العمل الجماعي من أجل تلبية الاحتياجات المشتركة (الاعتراف بالقيود المفروضة على التجمعات). • التحليل الدقيق لكيفية تطور العلاقات/التوترات على أرض الواقع قبل إعادة تفعيل البرامج المعلقة حالياً. • التأكد من أن آليات المساءلة أمام السكان المتضررين لا تزال ملائمة وفعالة ومستخدمة أو إعادة تعديلها. ويمكن الدخول إلى هذا الرابط للحصول على نصائح بشأن ممارسات تقديم التعقيبات أثناء الجائحة. • استخدام آليات المساءلة أمام السكان المتضررين لتقييم المظالم الناشئة ورصدها.
انتشار المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة والشائعات يثير المخاوف ويلقي باللوم على جماعات معيَّنة انطلاقاً من أسس عرقية أو دينية أو غيرها.	• تؤدي الشائعات إلى إلحاق الوصمة بمجتمعات محلية معيَّنة يُنظر إليها باعتبارها سبباً في انتشار الفيروس وازدياد التوترات. • يدفع الخوف إلى تقديم استجابات غير ملائمة/عنيفة أو اتخاذ مواقف نابعة من الإيمان بحتمية القدر، مما يؤدي إلى مفاقمة الانقسامات. • يمكن للمعلومات المضللة أن تؤثر أيضاً عمليات البرنامج وممارساته في الاستهداف وإدارة جائحة كوفيد.	• وضع استراتيجية اتصال واضحة ومتماسكة للحد من انتقال العدوى، والمعلومات المضللة، والشائعات، وإمكانية إلصاق اللوم بجماعات بعينها. ومواءمة الاستراتيجية مع الرسائل الرئيسية التي تروجها منظمة الصحة العالمية، وتقديمها بطريقة تراعي الاعتبارات الثقافية وبعبارات مناسبة تستخدم فيها رسائل بسيطة يمكن للمجموعات المستهدفة المحددة الوصول إليها بسهولة. ويمكن الرجوع إلى أمثلة توضح التواصل مع المجتمعات المحلية في: استراتيجية التواصل مع المجتمع المحلي، والتدافع في مراكز التوزيع التي وضعها المكتب الإقليمي في بنما. • تجنب استخدام العبارات التي يمكن أن تثير الانقسام: (مثل فيروس وهان، أو "ضحية"، أو "حالات مشتبه بها"، أو "نقل العدوى" أو "انتقال العدوى إلى الآخرين"). • عدم الإبلاغ عن أي معلومات إلاّ على أساس بيانات علمية موثوقة وأحدث النصائح الصحية الرسمية.

		• استخدام مجموعة من قنوات الاتصال (باستخدام الإنترنت وبدونها إن أمكن). • استخدام نقاط التوزيع والمنصات القائمة، مثل آلية المساءلة أمام السكان المتضررين وآليات الشكاوى والتعقيبات لنقل رسائل صحية وتحديثات عن أثر جائحة كوفيد-١٩ للمساعدة على الحد من المعلومات المضللة والشائعة. • التواصل مع القيادات الموثوقة في المجتمع المحلي (مثل السلطات الدينية والتقليدية) لإعلاء الأصوات الإيجابية والمتنوعة وتوفير معلومات موثوقة ودقيقة على المستوى المجتمعي. • الإصغاء إلى المجتمعات المحلية والاستفادة من العلاقات الموثوقة وإيجاد سُبل لسماع الشائعات من خلال آلية الشكاوى والتعقيبات، أو الرصد بعد التوزيع أو من خلال وسائط التواصل الاجتماعي، وكذلك حيثما يكون ملائماً، التفاعل من خلال التحقق والعمل مع الجمهور المستهدف لتصحيح المعلومات المضللة أو الإحالة إلى شريك ملائم للرد. • استكشاف تكوين شراكات جديدة (منظمة الصحة العالمية أقامت شراكة مع فيسبوك في اليمن). وتعزيز الصلات مع المنظمات المجتمعية والأهلية للتمكين من التواصل المتبادل. • اتخاذ خطوات محددة لمعالجة الوصمة، بما في ذلك تحري الدقة في استخدام اللغة، ووضع استراتيجيات محددة للاتصالات. وتحديد الأشخاص المؤثرين اجتماعياً، مثل الشباب، والعمل من خلالهم. • الاتصال بالزملاء المعنيين بالحماية، والأفرقة التقنية المعنية بالإبلاغ عن المخاطر/التعبئة الاجتماعية/المشاركة المجتمعية حيثما وجدت. لمزيد من المعلومات: • توجيهات منظمة الصحة العالمية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة بشأن وصمة الإصابة بكوفيد-١٩ – نصائح منظمة الصحة العالمية للعامة بشأن تصحيح المفاهيم المغلوطة. • الإرشادات الصادرة عن شبكة الاتصال بالمجتمعات المحلية المتضررة من الكوارث بشأن التعامل مع الشائعات. • هيئة الإذاعة البريطانية دليل وسائل الإعلام للتواصل في طوارئ الصحة العامة.
تراجع قبول البرنامج والمجتمع الدولي الأوسع	• ارتباط حالات الإصابة بفيروس كورونا بالأمم المتحدة/المجتمع الدولي. • تعليق الأنشطة التي تعزز القبول، مثل التغذية المدرسية في سياقات معيَّنة. • يمكن لمعدات الوقاية التي يستخدمها موظفو البرنامج/الشركاء أن تبث رسائل ضمنية مفادها أن أرواح العاملين في مجال المعونة تحظى بتقدير أكبر ولهذا تقدَّم لها الحماية.	• يمكن لإيجاد "وسطاء أخلاقيين" (أشخاص يتمتعون بالشرعية ويثق فيهم المستفيدون) مقبولين في المجتمع المحلي أن يساعد في التغلب على عدم الثقة. • يتسم التواصل الواضح بشأن حاجة موظفي الخطوط الأمامية لاستخدام معدات الوقاية من أجل حماية المجتمعات المحلية من ازدياد تفشي الفيروس بأهمية قصوى. ويمكن أيضاً لبث رسائل واضحة أن يمنع المستفيدين من النظر إلى "الغرباء" القادمين إلى مجتمعهم باعتبارهم ناقلين محتملين للفيروس، وبالتالي تبديد التوتر/القلق في نقاط التوزيع.
تصاعد التوترات في ظل الضغوط الزمنية	• يؤدي استهداف المجموعات الجديدة الرئيسية، مثل العمالة اليومية في المناطق الحضرية، والمهاجرين الموسميين، دون تكريس وقت كافٍ لفهم الانقسامات إلى زيادة مخاطر مفاقمة التوترات.	• ضمان المواءمة مع المبادئ الإنسانية بين الشركاء الجُدد، ولا سيما مقدمي الخدمات المالية الذين قد لا يستعان بهم في العمل مع العاملين في المجال الإنساني. • العمل مع الوكالات الأخرى التي لديها شبكات محلية قوية، ولا سيما الوكالات التي تتمتع بخبرة في مجال السلام/النزاع، من أجل بلورة فهم سريع للانقسامات المجتمعية الرئيسية القائمة. • استكشاف خيارات إجراء تقييمات عن بُعد أو إجراء تقييمات مجمَّعة سريعة بالتعاون مع جهات أخرى، مثل وزارة الصحة، والمنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة الصحة العالمية، وغيرها.

قائمة المراجع المشروحة

قائمة المراجع المشروحة

https://heathermarquette.com/2020/04/09/what-were-reading-on-conflict-governance-covid-19-edition-9-april/

قائمة موارد عن محور الترابط بين النزاع والسلام وكوفيد-١٩ (انظر علامة التبويب التي تحمل نفس العنوان)

https://www.politicalsettlements.org/covid-19/resources/#content_2-0

شعبة البرامج الإنسانية والإنمائية
برنامج الأغذية العالمي

Via Cesare Giulio Viola 68/70,
00148 Rome, Italy
T +39 06 65131
wfpinfo@wfp.org | wfp.org

صورة الغلاف: البرنامج/خضر العيسى